مكافحة الجوع في العالم

مبادرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية:

شراكة من أجل تعزيز التغذية والتعليم والقدرة على الصمود

برنامج الأغذية العالمي

WFP

wfp.org/ar

فبراير ٢٠١٧

تهدف مبادرة الوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى تعزيز فعالية برامج الوجبات المدرسية وتجويد أثرها وتوسيع نطاق تغطيتها [1] كأداة أساسية للحماية الاجتماعية لدعم الأطفال الفقراء والضعفاء والمجتمعات المهمشة. وتشمل هذه المبادرة البيئات التي تعاني من أزمات، فضلاً عن البيئات الأكثر استقراراً رغم ضعفها، وتهدف إلى تعزيز القدرة على الصمود وتوفير فرص أكثر شمولاً لمسارات التنمية والاستقرار الاجتماعي.

تضم المبادرة المشتركة الحكومات الرائدة والمؤسسات الوطنية، فضلا عن المنظمات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، والهيئات المتخصصة والجهات المانحة، والقطاع الخاص، لتستفيد من قدراتها وخبراتها .

الهدف الرئيسي للمبادرة هو ضمان الوصول إلى الفتيات والفتيان الأكثر حاجة لوجبات مدرسية عالية الجودة تستجيب للاحتياجات المحلية المرتبطة بالتغذية والتعليم والحماية الاجتماعية. من خلال دعم الحكومات والمؤسسات الوطنية لتعزيز جودة البرامج الوطنية واستدامتها ، وربط هذه البرامج بالاقتصادات والزراعة المحلية، تساهم المبادرة في تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠، بما في ذلك:

توفر برامج الوجبات المدرسية في منطقة الشرق الأوسط، قاعدة صلبة للتقارب الاستراتيجي والبرامجي بين الشركاء حول الهدف المشترك المتمثل في تحقيق نتائج للحماية الاجتماعية والتغذية والتعليم يعزز بعضها بعضاً، ويساهم في الحد من الفقر، ويضفي مرونة على المجتمع تدعم التماسك الاجتماعي.

تكمل برامج الوجبات المدرسية تدخلات أخرى للحماية الاجتماعية، وتساهم في تطوير النظم الوطنية للحماية الاجتماعية.

[1] ***تشمل برامج وخدمات الوجبات المدرسية*** *تقديم وجبات ساخنة أو وجبات خفيفة في المدارس بالإضافة إلى الحصص التموينية المنزلية، أو توفير قسائم الغذاء والتحويلات النقدية المشروطة للأسر للمساعدة على التحاق أطفالهم بالمدارس وضمان حضورهم، فضلا عن تقديم المشورة بشأن السياسات وأنشطة وخدمات تنمية القدرات الفنية.*

تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعضاً من أصعب التحديات الإنسانية في العالم. الشرق الاوسط هو المنطقة الوحيدة في العالم التي زادت فيها معدلات سوء التغذية خلال العقد الماضي.[i]

وفي نفس الوقت ارتفعت فيها معدلات زيادة الوزن والسمنة. وهي أيضا المنطقة التي تشهد أعلى معدلات البطالة بين الشباب. ولا يزال التمييز بين الجنسين واحداً من أكثر التحديات الاجتماعية المستعصية. تفاقم الفقر واللامساواة هما نتيجة لمجموعة من العوامل بما في ذلك الاتجاهات الديموغرافية ومسارات التنمية غير الفعالة، والنظم الزراعية الضعيفة، والصدمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية، وكذلك الأزمات الإنسانية التي لم يسبق لها مثيل والناجمة عن النزاعات مما تسبب في أكبر أزمة نزوح ولجوء منذ الحرب العالمية الثانية.

أثرت هذه الأزمات بشكل خاص على الأطفال والمراهقين مما نتج عنه في كثير من الحالات الانقطاع عن التعليم. وهناك واحد من كل أربعة أطفال ومراهقين (أي حوالي ٢٣ مليون شخص) في المنطقة إما خارج المدرسة أو معرضين لخطر التسرب منها.[ii]

ما يقرب من ٩٠ في المئة من الأطفال غير الملتحقين في المنطقة هم في البلدان المتأثرة بالأزمات. الفتيات، وخاصة المراهقات الفقيرات، هن أكثر عرضة للاستبعاد من التعليم.

تزايد الطلب على الحماية الاجتماعية بالإضافة إلى تراجع القدرة المالية يحد من قدرة الحكومات على الحفاظ على نظم الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان الوطنية، التي تكون متشرذمة في كثير من الحالات وتفشل في الوصول إلى أشد الناس فقراً.

في ظل هذا الوضع، شرعت العديد من الحكومات في محاولة لإصلاح برامجها الوطنية للحماية الاجتماعية. وترتبط على نحو متزايد بالتعليم وتعزيز الصحة.

تشكل برامج وخدمات الوجبات المدرسية المعززة والموجهة بشكل جيد، والمدمجة في نظم الحماية الاجتماعية والتعليم الوطنية، جزءا هاما من جهود دفع السياسات الاجتماعية الأكثر فعالية وشمولاً، حيث أنها توفر قاعدة لتحقيق فوائد متعددة في كل من البيئات المستقرة والمعقدة.

i س. ديفرو، ٢٠١٥: الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تقرير بحث IDS 80. IDS وبرنامج الأغذية العالمي، برايتون، المملكة المتحدة.

ii اليونيسف: الجميع في المدرسة / المبادرة العالمية بشأن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس.

مبادرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية

يتم تنفيذ برامج الوجبات المدرسية على نطاق واسع في بلدان المنطقة.

تدرك الحكومات الدور الذي يمكن أن تقوم به برامج الوجبات المدرسية كجزء من سياسات الحماية الاجتماعية الأشمل مع معالجة عدم المساواة بين الجنسين وتعزيز التنمية.

تتزايد الاستفادة من برامج الوجبات المدرسية باعتبارها تسهم في تحقيق عدد من المكاسب للتنمية البشرية كما أنها عامل حاسم في دعم القدرة على الصمود على المدى الطويل للأسر الضعيفة في مواجهة الصدمات الموسمية والاقتصادية والمناخية، بما في ذلك مجالات التغذية والصحة، والتعليم، والمساواة بين الجنسين والإنصاف ذات الصلة بالأطفال. ومكنت برامج الوجبات المدرسية التي تعتمد على الإنتاج المحلي من توفير سوق محلي للإنتاج الزراعي. ويُمكن الشراء المحلي صغار المزارعين الضعفاء من الوصول إلى أسواق الوجبات المدرسية التي تدعم في الوقت نفسه النظم الغذائية الأكثر صحة بالإضافة إلى استدامة البرامج. وأخيراً، تساهم الوجبات المدرسية التي تعتمد على الإنتاج المحلي في زيادة قدرة المجتمعات الزراعية المحلية على الصمود وتعزيز التنمية المحلية والأمن الغذائي.

تقود دول مثل مصر والأردن الجهود الرامية إلى إعطاء الأولوية لتعزيز برنامج الوجبات المدرسية وتوسيع مجال تغطيته باعتباره شبكة أمان أساسية للاستجابة للصدمات يمكن أن تحقق فوائد متعددة. في بلدان أخرى، مثل المغرب وتونس، يعتبر توفير وجبات مدرسية مغذية ومتوازنة مكوناً رئيسياً في الإصلاحات المستمرة لقطاع التعليم، ودعم نهج طويل المدى يضمن الادماج والاستقرار. وقد أثبتت برامج الوجبات المدرسية أيضاً قيمتها في أكثر البيئات تحدياً وتعقيداً وبالخصوص في أعقاب حالات الطوارئ وأثناء الأزمات طويلة الأمد.

هناك أدلة قوية على أن الوجبات المدرسية من السهل نسبياً زيادتها خلال الأزمة، ويمكن أن توفر فائدة عينية كبيرة للأسر. في لبنان، تساهم الوجبات المدرسية في استراتيجية البلاد الشاملة لتعزيز الوصول العادل لتعليم اللاجئين السوريين والأطفال اللبنانيين المحرومين.

وبذلك، فقد لعبت هذه البرامج دوراً فعالاً في حماية المستقبل التعليمي لعدد كبير من الأطفال الأكثر ضعفاً في العالم، ومد الجسور بين التدخلات الإنسانية والإنمائية.

نهج متعدد الأبعاد للوجبات المدرسية

استناد إلى الخبرات المكتسبة حتى الآن، عقد برنامج الأغذية العالمي اجتماعاً متعدد الشركاء في منتصف ٢٠١٦ لمناقشة الدروس والفرص المتاحة لتعزيز قدرة برامج الوجبات المدرسية وتأثيرها وذلك من خلال زيادة التقارب الاستراتيجي والتشغيلي، وتعزيز التعاون بين الشركاء.

أسفرت المشاورات عن رؤية مشتركة للمبادرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية، مما سيساهم في زيادة القدرات والخبرات المتكاملة من مختلف القطاعات لتعزيز تغطية برنامج الوجبات المدرسية وجودته وتقوية أثره وإدماجها بشكل أفضل في سياسات أوسع للحماية الاجتماعية.

سوف تجمع هذه المبادرة، التي سيتم عرضها في اجتماع المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي في روما في فبراير عام ٢٠١٧، الحكومات وغيرها من الشركاء، لعمل ما يلي:

- **تحقيق فوائد تعزز بعضها بعضاً**

  من خلال شراكات استراتيجية قوية جريئة، والتعاون الوثيق، ونهج متعدد القطاعات يراعي النوع الاجتماعي على الصعيدين القطري والإقليمي.

- **تعزيز نطاق تغطية برامج الوجبات المدرسية**

  من خلال تعزيز نهج نظامي، على أساس الحاجة، ومنسق على نطاق واسع من أجل الاستهداف الفعال للفئات الأكثر ضعفاً.

- **تحسين نوعية وكفاءة البرامج**

  من خلال وضع حد أدنى من المعايير المشتركة للمنطقة.

- **تعزيز نظم وسياسات الحوكمة**

  بدعم الانتقال من برامج الطوارئ إلى البرامج التنموية، وتعزيز الروابط مع شبكات الأمان والحماية الاجتماعية الوطنية، وسرعة بناء نظم وطنية للحماية الاجتماعية.

- **تعزيز القدرة والمعرفة**

  من خلال البناء على النماذج القائمة على الأدلة وقيادة البلاد، وتبادل أفضل الممارسات، بما في ذلك التعاون فيما بين دول الجنوب.

في إطار جدول أعمال ٢٠٣٠، يقدم نهج متعدد الأبعاد للوجبات المدرسية والتعاون الوثيق بين الحكومات والشركاء فرصة فريدة لتوفير التعلم العادل والحماية الاجتماعية للفتيات والفتيان، وتوفير فرص لكل الأطفال للازدهار، ورخاء المجتمعات في المنطقة.

فوائد الوجبات المدرسية

أثبتت برامج الوجبات المدرسية المستهدفة التي تم إعدادها بصورة جيدة أنها أداة قوية للحماية الاجتماعية.[iii] فهي توفر شبكة أمان لمساعدة محدودي الدخل والأسر الضعيفة الذين لديهم أطفالاً، كما تساهم في الحد من الجوع، وتأمين الدخل والاندماج الاجتماعي.

وعلى المدى الطويل، فهي تدعم تنمية الطفل من خلال تحسين فرص التعليم ونوعيته، وتعزيز التغذية. وبالتالي فإن توفير وجبات مدرسية مغذية مع تدابير تكميلية في مجال التغذية والتعليم والصحة، من شأنه تعزيز التغذية والصحة والأداء المدرسي، وخاصة بين الأطفال الأكثر حرماناً.

تؤثر الوجبات المدرسية على ارتفاع معدلات التحاق البنين والبنات بالمدارس ونسبة حضورهم، كما يزيد من تركيزهم في الفصل، مما يعزز من أدائهم. هناك أدلة وافرة على أن الوجبات المدرسية قادرة على تحسين التغذية ونقص المناعة بين تلاميذ المدارس، وخاصة فقر الدم ونقص فيتامين أ. وعلاوة على ذلك، تعزز الوجبات المدرسية الصحية بالإضافة إلى التعليم والتغذية وإنشاء حدائق مدرسية السلوكيات الغذائية الصحية التي يمكن أن تستمر خارج الفصل الدراسي.

الأطفال الذين يتغذون بشكل مناسب سوف يتعلمون ويزدهرون. تُظهر الأدلة من عدد من الدراسات أن الوجبات المدرسية تساعد على رفع مستوى الأداء والقدرة الإدراكية عند توافقها بشكل صحيح مع برامج التعليم، بما في ذلك في البلدان المرتفعة الدخل. على سبيل المثال، أكدت خمس دراسات من البلدان ذات الدخل المنخفض وجود تطور كبير في الأداء في مادة الرياضيات.[iv]

كما أظهر مشروع تجريبي دنماركي أن الأطفال الذين يحصلون على وجبات مدرسية صحية لديهم كفاءة لغوية أعلى من أقرانهم الذين جلبوا وجبات غذائية مغلفة من المنزل.[v] كما تشجع الوجبات المدرسية أيضاً التحاق الفتيات بالمدارس في مراحل التغذية الهامة. وأظهرت دراسات في ٣٢ دولة أفريقية أن عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم زادت بنسبة ٢٨ في المئة خلال العام الذي تم فيه توزيع الوجبات المدرسية. وعلاوة على ذلك، يدعم شراء المواد الغذائية المحلية، وخاصة من صغار المزارعين، سبل المعيشة في الريف ويعزز استدامة الأسواق المحلية، ويساهم في تحقيق الأمن الغذائي.

في أوقات الأزمات والشدة، تساهم الوجبات المدرسية في توفير شبكات الأمان الأساسية للأطفال المتضررين وأسرهم، مما يساعد على التصدي إلى سوء التغذية وتشجيع الالتحاق بالمدارس. وتبين الأدلة أيضاً أن الوجبات المدرسية تساعد على إعادة الأطفال المتسربين من التعليم إلى الفصول الدراسية، واستعادة الشعور بالحياة الطبيعية. في المقابل، فهي قد تساعد في معالجة المعوقات الاقتصادية التي تسبب عمالة الأطفال والزواج المبكر، وتعزز الاندماج الاجتماعي والقدرة على التكيف.

من خلال توفير حافز للأطفال الأشد فقرا للذهاب إلى المدرسة، تفتح هذه البرامج، عند وضعها بشكل مناسب، طريق الوصول لمجموعة أخرى من المهنيين. في كثير من الحالات، تكون الوجبات المدرسية وسيلة لنشر مزيد من المعرفة حول الصحة والنظافة والتغذية.

يمكن أن يؤدي اتباع نهج شامل للوجبات المدرسية إلى سلسلة من التأثيرات الإيجابية المفيدة: تغذية أفضل للطفل ودعم تعليم أفضل وهو ما يزيد ليس فقط من إمكانات كسب الرزق في المستقبل، ولكن أيضا يعزز حياة أكثر صحة وخيارات صحية أفضل من قبل الأمهات، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز التعليم والتغذية للجيل القادم. لقد تراجع معدل وفيات الأطفال بشكل كبير في جميع أنحاء العالم في الفترة ١٩٧٠-٢٠٠٩ ويمكن إرجاع السبب في إنقاذ نصف هذا العدد إلى زيادة نسبة تعليم المرأة.[vi] توضح النماذج الاقتصادية لبرنامج الأغذية العالمي أن كل دولار أمريكي تم استثماره في الوجبات المدرسية يعطي عائداً اقتصادياً قدره ٣-١٠ دولارات نتيجة لتحسين الصحة والتعليم والإنتاجية، وهذا يتوقف على السياق.

يؤثر السياق وتصميم البرنامج على برامج الوجبات المدرسية وفوائدها فمن أجل الوصول إلى الإمكانات الكاملة، يجب أن تتكيف الوجبات المدرسية مع السياق المحلي وتعتمد على إجراء تقييم مناسب للاحتياجات. كما أنها تحتاج إلى إشراك القطاعات المختلفة، والربط مع البرامج الأخرى التي تدعم الأسر والأطفال الضعفاء. وباعتبارها جزء من نظام التعليم الأوسع، ينبغي تقديمها جنبا إلى جنب مع غيرها من التدخلات التي تساهم في تعلم الطفل وتعزيز صحته.

[iii] *Bundy, D. et al. (2009):* إعادة النظر في التغذية المدرسية، وشبكات الأمان الاجتماعي وتنمية الطفل، وقطاع التعليم .البنك الدولي، .واشنطن. يمكن الاطلاع على الملخص الأخير للدليل على فوائد التغذية المدرسية في تقرير برنامج الأغذية العالمي:(٢٠١٧) كيف تساهم الوجبات المدرسية في تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة - مجموعة الأدلة.« الوجبات الصحية في المدارس :ابتكارات سياسية الربط بين الزراعة، ونظم الغذاء والتغذية .ملخص السياسة .لندن، المملكة المتحدة :المجلس العالمي للزراعة والغذاء ونظم التغذية. www.wfp.org/school-meals.

[iv] *Kristjansson E.A. et al. (2007).* التغذية المدرسية لتحسين الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للطلاب المحرومين. قاعدة بيانات كوكرين مراجعة ٢٠٠٧؛ ١.

[v] *Sorensen et al. (2015).* آثار الوجبات المدرسية في دول الشمال على التركيز والأداء المدرسي للأطفال في سن ٨- ١١ سنة في دراسة *OPUS* عن الوجبات المدرسية. المجلة البريطانية للتغذية ١٢٨٠:١١٣-٩١. *[link]*

[vi] *E. Gakidou et al. (2010).* زيادة التحصيل العلمي وتأثيره على معدل وفيات الأطفال في ١٧٥ بلدا بين عامي ١٩٧٠ و ٢٠٠٩: تحليل منهجي، لانسيت ٣٧٦ (٩٧٤٥): ٩٥٩-٧٤. *Link*

المبادرة الإقليمية للوجبات المدرسية والحماية لاجتماعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

في **المغرب** و**تونس**، تعتبر برامج الوجبات المدرسية الوطنية المتجددة مكوناً حاسماً في إصلاح قطاع التعليم. ففي تونس، جمعت الشراكات وزارتي التعليم والزراعة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمعات. ويجري حاليا وضع أساليب جديدة لتعزيز الروابط مع صغار المزارعين ودعم التنمية المحلية، وخاصة من خلال التعاونيات النسائية الريفية بدعم من منظمة الفاو. في المغرب، يقدم البرنامج الدعم الفني إلى الحكومة لضمان حصول التلاميذ على وجبات مغذية وصحية.

في **مصر**، تشارك الحكومة في إصلاح نظامها للحماية الاجتماعية بدعم من الشركاء مثل البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية. وقد أعطت البلاد أولوية للوجبات المدرسية. وقد تعاونت منظمة العمل الدولية واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي منذ عام ٢٠٠٦ لمنع عمالة الأطفال وتعزيز فرص الحصول على التعليم في المناطق النائية والفقيرة. يقدم البرنامج الوجبات المدرسية في جميع المدارس المجتمعية بدعم من اليونيسف، وحصص تموينية منزلية إضافية للفتيات والفتيان الذين يحضرون بانتظام. يتم توفير التدريب من قبل المنظمات غير الحكومية المحلية لأكثر من ٥٠,٠٠٠ أسرة فقيرة، وخاصة تلك التي تعيلها نساء، لتصميم وإدارة الأنشطة المدرة للدخل في محاولة للحد من الاعتماد على عمالة الأطفال.

في **السودان**، تعمل وزارة التربية والتعليم على وضع سياسة التغذية المدرسية الوطنية مع مجموعة واسعة من الشركاء بما في ذلك الوزارات المعنية ووكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي والمنظمات المجتمعية. يقدم البرنامج حالياً وجبات مدرسية إلى ما يقارب مليون طفل، أكثر من نصفهم من الأسر النازحة وغيرها في إقليم دارفور. في دارفور، الوجبات المدرسية هى جزء من الخدمات الأساسية النوعية المقدمة للنازحين داخلياً تحت مظلة استراتيجية النزوح الممتد في دارفور.

في كسلا، تم تصميم البرنامج خصيصاً لمعالجة العوائق الاجتماعية التي تمنع الفتيات والفتيان من الذهاب إلى المدرسة. وتدعم الحصص الغذائية المنزلية للفتيات استهلاك الأغذية وتعزز فرص حصول الفتيات على التعليم في المجتمعات المحلية ذات الفوارق المقلقة بين الجنسين. هذا و سيتم زيادة أوجه التآزر مع خطة اليونيسف لتحسين المدارس لبناء بيئات تعليمية صحية.

أمثلة من البرامج والشراكات الجارية:

في **لبنان**، تلتزم وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي برفع مستوى المساواة في الحصول على التعليم الرسمي لجميع اللاجئين السوريين والأطفال اللبنانيين المحرومين. يدعم برنامج الأغذية العالمي، في شراكة مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، التحاق وحضور الأطفال اللبنانيين والسوريين اللاجئين بالمدارس من خلال تقديم وجبات مدرسية خفيفة وصحية ودورات توعية بالتغذية التكميلية.

كما ينفذ برنامج الأغذية العالمي واليونيسف أيضا برنامجا تجريبيا يمنح ٥٠,٠٠٠ طفل لاجئ مسجلين في المدارس العامة بنظام الفترتين منحة نقدية شهرية طوال العام الدراسي. يساهم تمويل اليونيسف في التكاليف غير المباشرة للتعليم، فضلا عن تكلفة الفرصة البديلة للأسر لإرسال أطفالهم الأكبر سنا إلى المدرسة. يساهم تمويل البرنامج في تكاليف شراء الوجبات المدرسية. تتلقى الأسر المنح النقدية عن طريق البطاقة المشتركة للأمم المتحدة، التي تستخدم للتحويلات النقدية الأخرى. يمكن سحب النقدية من أي ماكينة للصرف الآلي داخل لبنان.

في **الأردن**، تقدم وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي وجبات خفيفة لأكثر من ٣٥٠,٠٠٠ طالب في المناطق الفقيرة. يربط مشروع المطبخ الصحي الوجبات المدرسية بالحماية الاجتماعية، والوعي الغذائي وتمكين المرأة. وقد تم تطوير هذا المشروع في إطار الشراكة بين وزارة التعليم وبرنامج الأغذية العالمي ويدار من قبل الجمعية الملكية للتوعية الصحية، وهي منظمة وطنية غير حكومية. وتشمل الوجبات المدرسية الصحية الخضروات والفواكه الطازجة، ويتم إعدادها في المطابخ التي تديرها المنظمات الخيرية، وهي توفر فرص عمل للنساء والرجال المهمشين.

في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تم توسيع البرنامج ليشمل المدارس الرسمية في مخيمات اللاجئين.

يخطط برنامج الأغذية العالمي واليونيسف لمزيد من التوسع للوصول إلى المدارس ذات الفترتين.

في **سوريا**، يتعاون اليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي لتأمين فرص التعليم للأطفال المتضررين من الصراع. تلقى ٤٨٥٠٠٠ طالب وجبات خفيفة مغذية. ويحصل الأطفال خارج المدرسة الملتحقين بأماكن التعلم البديلة أيضا على قسائم غذائية كحافز. كما تدعم اليونسكو أكثر من ٣٠,٠٠٠ طفل وشاب للانضمام إلى برنامج التعليم المكثف.

كما تدعم برامج الوجبات المدرسية أيضاً الأطفال اللاجئين والنازحين، وخاصة الفتيات، في **الجزائر، ومصر، وإيران، والأردن، ولبنان والسودان.**

تحتضن شبكة من المؤسسات الرائدة العاملة في مجال الصحة والتغذية المدرسية، والحماية الاجتماعية، والتعليم والأمن الغذائي المبادرة الإقليمية للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوفر قاعدة صلبة للتنفيذ والتوسع للوصول إلى أشد الفئات احتياجاً من الأطفال والمراهقين:

الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة

برنامج الأغذية العالمي: يقدم البرنامج وجبات مدرسية لأكثر من ١٧ مليون تلميذ في جميع أنحاء العالم، منهم ٦,٤ مليون يعيشون في بيئات تعاني من أزمات طارئة وأخرى في مرحلة التعافي. ويقدم البرنامج المساعدة الفنية والمشورة للحكومات الوطنية لتعزيز البرامج الوطنية مثل تدخلات الحماية الاجتماعية، وربط الوجبات المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يدعم برنامج الأغذية العالمي أنشطة التغذية المدرسية في ١١ دولة، ويصل إلى ٢,٥ مليون من تلاميذ المدارس بصفتهم المستفيدين المباشرين، و الكثير غيرهم من المستفيدين بشكل غير مباشر من خلال الدعم المقدم للأسر والمساعدة الفنية.

منظمة الأغذية والزراعة (الفاو): تتمتع المنظمة بوصفها الوكالة الرائدة في مجال سياسات الأمن الغذائي والتغذية والتثقيف الغذائي المدرسي، والزراعة المدرسية، بوضع استراتيجي لدعم سد الفجوة بين الوجبات المدرسية المغذية والإنتاج الغذائي المحلي. ومن خلال دعم الجمعيات التعاونية في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، تساعد الفاو على تعزيز سبل العيش في المناطق الريفية وتساهم بشكل مباشر في تحقيق مستويات أعلى من الأمن الغذائي والتغذية.

منظمة العمل الدولية: تدعم المنظمة الحوار بشأن وضع وإصلاح السياسات لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية وحماية جميع المهمشين. المفتاح لهذا الأمر هو وضع المراحل الوطنية للحماية الاجتماعية والقضاء على عمالة الأطفال.
يتم تعريف مراحل الحماية الاجتماعية على المستوى الوطني بأنها مجموعات من ضمانات الأمن الاجتماعي الأساسية التي ينبغي أن تضمن حصول جميع المحتاجين، طوال حياتهم، على الرعاية الصحية الأساسية وضمان الدخل الأساسي. يمكن أن تساهم الوجبات المدرسية كجزء من المراحل الوطنية للحماية الاجتماعية في الحد من الفقر للأسر التي لديها أطفال.

اليونسكو: تعزز اليونسكو التعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان، وتنسق الحوار بشأن السياسات، والمعرفة، وبناء القدرات، وتعمل على تحسين جودة التعليم. في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تركز اليونسكو بقوة على حصول الأطفال والمراهقين الضعفاء على التعليم، وخاصة بالنسبة للأطفال النازحين واللاجئين، سواء من خلال التعليم الرسمي أو غير الرسمي.

الإسكوا: تنظم الإسكوا التابعة للأمم المتحدة المحافل الإقليمية لمناقشة وتبادل وتسهيل المبادرات المشتركة بين البلدان العربية حول الاندماج الاجتماعي والحماية الاجتماعية والتنمية الحضرية الشاملة.

البنك الدولي: يدعم البنك الدولي إصلاح أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية من خلال حوار السياسات المبنية على الأدلة والقدرة التمويلية، ويوفر فرصة فريدة لدمج الوجبات المدرسية كجزء من نظم الحماية الاجتماعية الشاملة التي تستجيب للصدمات. كما يوفر المساعدة الفنية لتحسين تصميم واستدامة البرامج.

المؤسسات الإقليمية

جامعة الدول العربية: الجامعة منتدى فريد للحوار السياسي والتعاون بين الدول الأعضاء. وهي توفر منصة لبناء الالتزام السياسي وتعزيز الدعم المالي من البلدان الأعضاء للحماية الاجتماعية الأكثر شمولا وفعالية، بما في ذلك برامج الوجبات المدرسية. وفي هذا الصدد، رحب المجلس الوزاري العربي للشؤون الاجتماعية، من خلال القرار رقم٨٢٨ في ١٥ ديسمبر ٢٠١٦، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي وكلف الأمانة الفنية به لتنفيذ برامج مشتركة تتعلق بتنفيذ جدول أعمال عام ٢٠٣٠. وبناءً على هذا القرار، سيتم وضع خطة عمل لتنفيذ الأنشطة ذات الصلة بمبادرة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية.

شركاء أساسيون آخرون

لجنة التعليم: تقوم لجنة التعليم بجمع أفضل للتحليل والبحوث والسياسات لتحديد أكثر الطرق فعالية ومصداقية لحشد الموارد وتوزيعها للمساعدة في ضمان حصول جميع الأطفال والشباب على فرصة للتعلم واكتساب المهارات التي يحتاجونها لمرحلة البلوغ والعمل في القرن الـ ٢١.

المنظمات غير الحكومية: تضم المنظمات غير الحكومية (الجمعيات الأهلية) الخبرات الهامة والمعرفة المحلية الناجمة عن عملهم مع المجتمعات المحلية. وهي توفر الأنشطة التكميلية الرئيسية وتلعب دوراً حاسماً في إشراك المجتمعات المحلية. للمنظمات غير الحكومية أيضاً صوتاً قوياً لرفع مستوى الوعي حول احتياجات الأطفال والمجتمعات المحلية.

تقوم الشراكة من أجل تنمية الطفل PCD بإجراء البحوث وتقديم المساعدة الفنية لتقديم برامج الصحة والتغذية المدرسية الفعالة والمستدامة. هناك معاهد بحثية أخرى لها أثرها الفعال في بناء قاعدة الأدلة للوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية، شاركت في المشاورات بشأن المبادرة.

القطاع الخاص: كانت إن مشاركة القطاع الخاص ضرورية لرفع مستوى الوعي حول احتياجات الأطفال وتعبئة الموارد المالية والفنية الإضافية لتحديث البنية التحتية والتجهيزات المدرسية، وتطوير المواد التعليمية، وبناء الخبرات في إدارة سلسلة التوريد، وسلامة الأغذية. تنتج الشركات الخاصة أيضاً وجبات مدرسية صحية خفيفة ووجبات جاهزة.

المشاورات جارية مع عدد من الشركاء الرئيسيين الآخرين لمواصلة توسيع نطاق هذا الجهد التعاوني، بما في ذلك المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية(IFPRI)، مجموعة التعليم العالمي واليونيسف والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها.

المصورين

صورة الغلاف الأمامي: محمد بطاح، الصفحة ٣: رين سكوليرود، الصفحة ٤: روبرتو ماسيرو.

الصفحة ٥: حسام الصالح، الصفحة ٦: دينا القصبي، الصفحات ٨-٩: عزيز تركي. الغلاف الخلفي: عزيز تركي.

تم التحديث في: ٢١ فبراير ٢٠١٧

مبادرة الوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتلقى الدعم من عدد متزايد من الجهات الفاعلة، ومنها:

Food and Agriculture Organization of the United Nations

International Labour Organization

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Beirut Office

UNITED NATIONS الاسكوا ESCWA

WORLD BANK GROUP

PCD The Partnership for Child Development

للمزيد من المعلومات يرجى الإتصال:

برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة

المكتب الإقليمي، ١٦١/١٠٨ مبنى النيل جاردينيا، حدائق المعادى

القاهرة ١١٤٣١، مصر

الهاتف: ٠٠٢٠٢٢٥٢٨١٧٣٠

البريد الإلكتروني: wfp.mena@wfp.org

WFP

wfp.org/ar